فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء الذي يتم في مدينة عنيزة في القصيم ايوة يا سادة لقاؤنا هذا مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - 00:00:02

اه مرحبا حياكم الله آآ هذه الرسالة وردتنا من آآ المجند حسين شهاب الحمدلله من الجيش العربي السوري يقول في رسالته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام وبعد اخبر سماحتكم باني او بان وقعت نفسي في احدى الشدائد او بما يسمونها محنة تؤدي لقتل النفس - 00:00:22

وهذه المحنة ارتكبتها في عام ستة وسبعين وتسعمائة والف لقد خافت والدتي خوفا شديدا على نفسي من القتل او القتال ويومها ليس لدى والدتي اي سلطة او وسيلة تحل مشكلتي - 00:00:47

فمن شدة خوفها عليه اه جعلت في ذمتها صيام شهر ما ما عدا شهر رمظان من كل سنة تصوم شهر من عام ستة وسبعين تتابع صيامها لحد الان وانا الحمد لله رب العالمين لقد نجيت من هذه الشدة بسلام - 00:01:02

ووالدتي لقد تجاوز عمرها الاربعين سنة. فالان اصبحت تصوم شهرين منهن شهر رمضان المبارك هذا هذا فرض والثاني اليمين التي في ذمتها من طرفي. فما المبرر التي يبررها من صيام هذه او هذا الشهر - 00:01:20

الحمد لله قبل ان نجيب على هذا السؤال نحب ان نبين اخواننا المستمعين ان النذر مكروه بل انه محرم عند كثير من اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:01:39

ولان الانسان يلزم نفسه بما لم يلزمه الله به ولان الانسان ربما لا يستطيع ان يفي بهذا النذر. نعم لعذر حقيقي شرعي او للتهاون ويكون في ذلك خطر عظيم عليه - 00:02:02

كما في قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله وحصل لهم ما علقوا عليه هذين الامرين صدقة والصلاح لما اتاهم من فضله بخلوا به - 00:02:29

يعني فلم يتصدقوا. نعم. وتولوا وهم معرضون فلم يكونوا من الصالحين. اعوذ بالله النتيجة والعقوبة فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون - 00:02:49

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النذر انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل البخيل ببدنه اذا كان النذر عملا بدنيا كصلاة وصوم او البخيل بماله - 00:03:08

بما اذا كان النذر ماليا صدقة وشبهة على كل حال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان النذر لا يأتي بخير وما لا يأتي بخير فليس فيه خير ولهذا ننهى اخواننا - 00:03:27

ان يلجأوا عند الشدائد الى النذور وانما وانما المطلوب من المسلم ان يلجأ عند الشدائد الى الله سبحانه وتعالى ويسأله الفرج وازالة الشدة ويعلم علما يقينيا لانه كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا والانسان اذا نذر عند الشدة وازيلت الشدة عن فليس معنى ذلك ان سبب ازالتها هو النذر الشدة لم تزل بالنذر - 00:04:05

لاننا لا نعلم ان النذر سبب لازالة الشدة وانما ابتلى الله سبحانه وتعالى المرء فازال هذه الشدة عند النذر لا بالنذر وهذا كما يحصل

حتى في فتنة عباد القبور الذين يعبدون القبر - 00:04:24
ويدعون صاحب القبر ربما يحصل مطلوبهم بعد الدعاء مباشرة بعد دعاء صاحب القبر. نعم. ليختبرهم الله بذلك ويبلوهم ونحن نعلم ان ما حصل لهم من من المطلوب ليس من صاحب القبر - 00:04:47
ولكنه حصل عند دعائهم اياه لا بدعائهم اياه. نعم. على كل حال بعد هذه المقدمة نرجع الى الجواب على هذا السؤال نعم فامه التي جعلت في ذمتها والذي يظهر انها جعلت ذلك بصيغة النذر. نعم - 00:05:09
بان نذرت ان تصوم من كل سنة شهرا لازالة هذه الشدة فاننا نقول لها يجب عليها ان تفي بنذرها لان الصوم طاعة لله سبحانه وتعالى وقد قال الله سبحانه من نذر ان يطيع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
من نذر ان يطيع الله فليطعه فيجب على المسلم اذا نذر طاعة سواء كان نذرا معلقا على شرط هذا النذر نعم او غير معلق يجب عليه ان يوفي بنذره اذا كان طاعة لله عز وجل - 00:05:50
ونسأل الله ان يعينها على ما ازمت به نفسه اه طيب مثلا اذا عجزت لكبر سنها الا يسقط عنها النذر كما يسقط عنها صوم رمضان اذا عجزت بكبر سنها فان - 00:06:10
لان في الشتاء ولا في الصيف عجلت. نعم. لان هذا الشهر لم تقيده بزمن. نعم. فهو يصلح في الشتاء ويصلح في الصيف وكذلك يصلح متتابعا ويصلح متفرقا الا اذا كان من نيتها - 00:06:28
انه متتابع فيجب فلكل امرئ ما نوى. نعم. ويجب عليه ان تفي به متتابعا. عليها ان تفي به متتابعا فاما اذا قالت شهرا واطلقت والصحيح من اقوال اهل العلم انه يجوز متتابعا - 00:06:45
ويجوز متفرقا لكن اذا عجزت لكبار كما سألت الظاهر انه يجب عليها ما يجب على العاجز عن صيام رمضان نعم. بمعنى ان تطعم عن كل يوم مسكينا. نعم. لان الواجب بالنذر - 00:07:01
يحذى به حذو الواجب بالشرع الا ما قام الدليل على الفرق بينهما فيه. نعم. اه ما هي صيغة النذر التي اه يجب على الانسان الوفاء بها؟ هل يسبق ذلك حلف او مثلا يقول علي ان افعل كذا وكذا - 00:07:22
وصيغة النذر ليس له صيغة معينة نعم الكل قول يدل على التزام العبد بالشيء لله فهو نذر فان قرنه باليمين صار انا يمينا ونذرا. نعم. صار يمينا ونذرا لا طيب لو مثلا نذر شخص - 00:07:38
اذا رزق مثلا باولاد ان يقدم مثلا ثلاثة آآ ثلاث مثلا ذبائح ولم لان هذا السؤال ورد للبرنامج اكثر من مرة لكنه لم يعين هل يعطيه للفقراء؟ يقول مثلا ان رزقت كذا وكذا ذبحت كذا وكذا. نعم. هل يجوز له ان يأكل منها؟ او يجب عليه ان يوزعها - 00:07:58
بكاملها في هذه الحال يسأل عن نيته. نعم فاحيانا يكون الرجل نوى بهذا النذر اظهار الفرح والسرور فقط نعم كما يظهر الفرح والسرور بالقادم ويذبح له ذبيحة. نعم فهذا النذر - 00:08:21
حكمه نادر مباح. نعم بمعنى انه يخير بين ان يفعله ويأكل منه هو واهله واقاربه وجيرانه وبين ان يكفر كفارة يمين نعم هذا هو القاعدة في نذر المباح ان يخير الانسان بين فعل ما نذر - 00:08:41
وبينك وبين كفارة اليمين نعم وارجو لاخواني آآ متمسكين بالعربية ان لا ينكروا علي ادخال بين هنا بين العطف والمعطوف عليه. نعم. لان لكل مقام مقالا و اما اذا كان هذا الذي نذر ان رزقه الله ولدا - 00:09:08
ان يربح شاة مثلا نعم اذا كان نيته ان يذبحها شكرا لله عز وجل على هذه النعمة فانه يحذى بها حذو صدقة فتطعم للفقراء والمساكين اي نعم. احسنتم اه السؤال الثاني للمجند حسين شهاب الحمد من الجيش العربي السوري - 00:09:30
يقول فيه اسأل سماحتكم الكريمة من اه طرف قراءة القرآن الكريم اه لانني احاول على اتقان لقراءة القرآن الكريم. بل يصعب علي ترميز القراءة وينبغي او يبقى يحدث معي اه التأتأة في القرآن الكريم وليس لدي احد من الناس يعلمني الترميز - 00:09:58
فهل اتابع في قراءتي في القرآن؟ ام غير جائزة؟ وكل عام وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله عليكم السلام اه القرآن الكريم يقرأه الانسان بقدر ما يستطيع كغيره من الطاعات. فاتقوا الله ما استطعتم. نعم - 00:10:26

فيقرأ الانسان بقدر بقدر استطاعته اذا كان عنده معرفة للحروف واقامة لها بقدر المستطاع وفي هذه الحال اذا كان يشق عليه فانه له اجر اجر التلاوة واجر المشقة والماهر بالقرآن - 00:10:47

مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فنقول لهذا الاخ - 00:11:12

استمر في قراءتك ما دمت تعرف ان تقرأ و بقدر ما تستطيع اقم الحروف وبقدر ما تستطيع لاحظ الرموز والمواقف ريحة ووليس عليك شيء وراء ذلك تنتم هذه الرسالة وردت من المملكة الاردنية الهاشمية جرش مخيم غزة يوسف ابراهيم - 00:11:25

ويوسف ابراهيم طبيب بيطري يقول في رسالته حضرة الاساتذة والمشايخ معدي ومقدمي نور على الدرب والمشرفين عليه حفظهم الله ورعاهم والباذلين للجهد الصادق في اعداد واخراج هذا البرنامج الذي هو علامة من العلامات البارزة في برامج الاذاعة - 00:11:51

وكذلك قراءات في صحيح البخاري رضي الله عنه. ومن سير الصحابة ومسائل ومشكلات وادعوا الى سبيل ربك وغزاة العقول ناشئ في رحاب القرآن الطفل المسلم اه بل هو البرنامج المثالي من البرامج حقا ان لكل برنامج نكهته نكهته الخاصة به - 00:12:09

وان لكل الا حلاوة وان على كل الاطلاوة. اما بعد فاني اتوجه لفضيلة الشيخ المعالج ببعض الاسئلة وهي اولا ما رأي فضيلتكم في رؤية نقطة او نقطتين من الماء الابيظ الرقيق تنزل قبل نزول البول عندما تكون كمية قليلة - 00:12:29

واحيانا اخرى تكون هذه الرؤية بعد الاستيقاظ من النوم دون تذكر اي رؤية في اثناء النوم وايضا بدون ظهور اي شيء على الملابس الداخلية وهاللون الملابس له دخل في الحلم - 00:12:46

بل احيانا اخرى تكون الرؤية بعد اداء اكثر من فرض بوضوء واحد وبدون الشعور بلذة او نظرا ادى اليها يبدو لي ان هذا ليس ناتجا عن شهوة او تذكر. نعم. كما قاله في اخر السؤال - 00:12:59

وعلى هذا فان هذا الماء الابيض اللطيف لا يعتبر مذيا. نعم. ولا منيا. نعم وانما هي رواسب فيما يبدو في قنوات البول وتتعقد على هذا الوجه وتخرج قبل البول وربما تخرج بعده احيانا - 00:13:18

فعليه يكون حكمها حكم البول تماما. نعم. بمعنى انه يجب تطهيرها وتطهير ما اصابته ولا يجب اكثر من ذلك كنتم سؤاله الثاني يقول ما رأي فضيلتكم في الاتي قالت زوجتي وهي غضبانة حرام علي ربنا اذا انت نزعت شيئا من زينة احدى قطع ملابسها فتركت ذلك العمل - 00:13:39

واحيانا تحلف بهذه الصيغة وحياة الله احيانا يقول بعض الناس لاخر حد الله بينك وبينه. ليمنعه من فعل شيء. ويعتقد انه اذا فعل ذلك شيء يعتقد انه ارتكب وذنبا عظيما نتيجة عدم انتهائه بسماع جملة حد الله بينك وبينه - 00:14:07

اما صيغة القسم بقول الانسان وحياة الله فهذه لا بأس بها. نعم لان القسم يكون بالله سبحانه وتعالى باي اسم من اسمائه ويكون كذلك بصفاته الحياة والعلم والعزة والقدرة وما اشبه ذلك - 00:14:30

ويجوز ان يقول الحالف وحياة الله وعلم الله وقدرة الله وعزة الله وما اشبه هذا مما يكون من صفات الله سبحانه وتعالى كما يجوز قسم في القرآن الكريم لانه كلام الله. نعم. وبالمصحف ايضا - 00:14:49

لانه مشتمل على كلام الله سبحانه وتعالى نعم و اما قولها حرام علي ربنا فاذا كانت تقصد ان الله حرام عليها فهذا لا معنى له ولا يجوز مثل هذا الكلام - 00:15:08

لان معنى هذا التحيين؟ هل معناها عبادة الله حرام عليها او ما ادري وش ما هذا الكلام. نعم. اما اذا كانت تريد حرام علي هذا الشيء او حرام علي الا تفعل انت هذا الشيء - 00:15:27

وتقصد بربنا اي يا ربنا فهذا هذه صيغة للتحريم نعم صيغة لتحريم الشيء والشيء اذا حرم وقصد الانسان به الامتناع عن صار بمنزلة اليمين كما قال الله عز وجل يا ايها النبي - 00:15:42

لما تحرم ما احل الله لك فابتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم نعم فجعل هذا التحريم يمينا وقال

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم - 00:16:02
الرجل او في الانسان اذا قال هذا حرام علي او حرام علي الا يفعل الا افعل كذا وقصده بذلك الامتناع من هذا الشيء قصد بذلك الامتناع من هذا الشيء حكمه حكم اليمين - 00:16:17
بمعنى ان نقول كانك قلت الان والله لا افعل هذا الشيء او والله لا البس هذا الثوب او والله لا اكل هذا الطعام وعلى هذا فما دام الزوج ترك ملابس - 00:16:38
التي حلفت عليه بها باليمين فانه ليس عليها شيء ليس عليها كفارة يمين. نعم. لان زوجها فر بيمينها واذا برأ المحذوف عليه باليمين لم يكن شيئا على الحالف واما بالنسبة - 00:16:55
لصيغة الثالثة الله حب بيني وبينك نعم. فهذا فانه من باب الاستعاذة بالله عز وجل والاستعاذة بالله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجاب الانسان عليها. بمعنى انه اذا استعاذ الرجل لله عز وجل - 00:17:11
وجب علينا ان نعيذه الا اذا كان ظالما في هذه الاستعاذة فان الله سبحانه وتعالى لا يجيره سكن ظالما مثل لو اننا اردنا ان نأخذ الزكاة من شخص لا يؤديها. نعم. فقال اعوذ بالله منكم - 00:17:33
اننا لا نعيده ان اعادته اقراره لان اعادته معناها اقراره على معصية الله عز وجل. نعم. والله سبحانه وتعالى لا يرضى ذلك. نعم فاذا كان الله لا يرضاه فنحن ايضا لا نوافقه عليه - 00:17:54
والمهم ان من استعاذ بالله تعالى فاننا مأمورون باعادتهم وتجنبه. نعم. ما لم يستعذ بالله من امر واجب عليه. نعم يخاف ان يلزمه به فاننا لا نعيده في هذه الحال - 00:18:13
اه في الحقيقة اه بعظ الناس اه يأتي بكلام وكانه قسم ويعتبره الناشئون انه قسما مثلا يأمر ابنه واذا لم ينتفل قال علي ثيابي ان اضربك او ان افعل كذا وكذا - 00:18:33
اه ما الذي ينبغي ان يقال لمثل هؤلاء؟ هل اه يجازون على اه ما هم عليه؟ ام علي ثيابي ما هي قسمه يعتقد ان هذا قتل ربما على كل حال هو اراد بهذه الصيغة نعم - 00:18:48
ان يلزم صبيه بهذا اي نعم او ان يمنعه منه لكنها لا نراها قسما لان اثيابه عليه. نعم. كما قال لكن اليس في ذلك تنشئة للاطفال على عادات ربما يقال ان هذا ما ينبغي من اجل ان يخشى من اجل انه يخشى ما اقوله. نعم. ان يتربوا على مثل هذه الاقسامات التي هي لا عيب في الحق - 00:19:04
نعم احسنتم نعم. نعم. احسنتم ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء اه اجاب فضيلة الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة العنيزة - 00:19:29
على الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعين. شكرا لفضيلته وشكرا لكم وحتى نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:19:47